# النعتُ في سورةِ النورِ دراسةٌ لغويةٌ

م.م. عباس محمد هاشم

كلية العلوم الاسلامية / جامعة كربلاء

The epithet in Surat Al-Nur, a linguistic study

Asst.Lect. Abbas Mohammed Hashem

College of Islamic Sciences / University of Karbala

Email: Abasmusawy40@gmail.com

## ملخص البحث

عكف اللغويون على دراسة الشاهد القرآني في اللغة ، واستخراج القواعد النحوية من القرآن الكريم ، مما حدا ببعض الباحثين المحدثين أن يتجهوا لاستخراج قواعد نحوية خاصة بالقرآن الكريم ، فأسسوا عليها درسًا جديدًا أطلقوا عليه النحو القرآني ، وللخوض في غمار هذا الدرس القرآني الشيق ارتأينا أن يكون بحثنا خاصًا بدرس النعت في سورة النور المباركة ، فكانت لنا وقفة على دراسة هذه السورة المباركة بدءًا من أسباب النزول وتفسير آياتها وصولًا الى ما ورد فيها من أسلوب النعت ، بعد استخراجه وتقسيمه الى تقسيمات عدة ، وفق المنهج المتبع في دراسة علم النحو العربي .

وفق الله الجميع لخدمة كتابه الكريم .

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، سورة النور ، النعت ، النحو العربي.

## Abstract

Linguists have been studying the Qur'anic witness in the language and extracting grammatical rules from the Holy Qur'an, which prompted some researchers to extract grammatical rules specific to the Holy Qur'an and based on it a new lesson they called the interesting Qur'anic grammar. A study of this surah starting from the reasons for revelation and the interpretation of its verses down to what is mentioned in it of the style of the epithet after extracting it and dividing it into several divisions according to what is done in it in Arabic grammar


Key words: The Noble Qur'an, Surat Al-Nur, Adjective, Arabic Grammar.

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين حبيب الإله محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعد : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ القرآن الكريم ذلك الكتاب المعجز في كل المقاييس ، لطالما شغل تفكير المفكرين والعلماء والدارسين في كل مجالات الحياة ، ولاسيما المشتغلين في مجال اللغة ؛ لما فيه من ثراء لغوي واستعماله للأساليب اللغوية بصورة تجعل القارئ منجذبا له ويدعوه دون ان يشعر الى التفكر به ، ولم نحرم بركاته حيث شرعنا بتجميع ما كتب عن أحدى سوره المباركات وهي سورة النور المباركة، إذ قسمنا بحثنا هذا الذي حمل عنوان ( النعت في سورة النور) الى ثلاثة مباحث ، في المبحث الأول : تناولنا النعت ومفهومه في اللغة العربية ، وكان المبحث الثاني : وقفة في رحاب سورة النور المباركة، لندرس في المبحث الثالث : نماذج لما ورد من النعت في سورة النور المباركة ، نأمل أن نوفق في عملنا هذا ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين.

## المبحث الأول

## النعت في العربية

### تعريف النعت

"إن النعت من التوابع الأربعة وهي : النعت ، والتوكيد ، والبدل ، والعطف ، والنعت هو الباب الأول الذي يبحث في الكتب النحوية من ثلاثة أبواب الأخرى ، وأنه من اصطلاح الكوفيين، وربما قاله بعض البصريين أيضا، ويقابله عند البصريين الصفة والوصف.

أمّا تعريف النعت فهو: التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به "[1] كـ ( جاء زيدٌ التاجرُ) او (التاجرُ ابوهُ) "كما في هذا التعريف ، أنه تابع يكمل متبوعه بمعنى جديد يحقق الغرض" [2] .

وقال مصطفي الغلاييني، "أن النعت (ويسمى الصفة أيضا) هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله ، أو أحوال ما يتعلق به" [3].

ويتضح مما سبق أنّ النعت هو كل ما يذكر بعد اسم ليبين أحواله أو أحوال ما يتعلق به ويطابقه في كل أحواله ليتحقق الغرض.

### أقسام النعت

ينقسم النعت الى قسمين، هما النعت باعتبار المعنى (الحقيقي والسببي) ، وباعتبار اللفظ (مفرد وجملة وشبه جملة). وينقسم النعت باعتبار المعنى أيضا الى المؤسس والمؤكد والموطئ .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٥٦

(٢) المعجم المفصل في النحو العربي: عزيزة فوال ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٩٢ م: ٢ / ١١١٦

(٣) جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط ، الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م:٣٩٥

## أولًا – باعتبار المعنى

ينقسم النعت باعتبار معناه الى النعت الحقيقي والنعت السببي.

أ- "النعت الحقيقي : هو ما يبين صفة من صفات متبوعه" [١]. نحو : (جاء خالدٌ الاديبُ)

أو"هو ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي، أو فيما هو بمنزلته وحكمه المعنوي"[٢].

وحكم النعت الحقيقي هو الأغلب مطابقته للمنعوت وجوبا في الأحوال الأربعة هي: النوع ، أو الجنس ( التذكير والتأنيث)، و التعيين ( التعريف والتنكير)، و العدد (الإفراد والتثنية والجمع ) والإعراب (الرفع والنصب والجر) ، نحو : (هذا خطيبٌ فصيحٌ) ، و(هذانِ خطيبانِ فصيحانِ) ، و( هؤلاءِ خطباءُ فصحاءُ) ، و(هذه خطيبةٌ فصيحةٌ) ، و(هاتانِ خطيبتانِ فصيحتانِ) ، و(هؤلاءِ خطيباتِ فصيحات) وهكذا .

فالنعت الحقيقي هو ما يبين صفة متبوعه ويطابق في أحواله الأربعة السابقة ولا فاصل بينهما.

وينقسم النعت الحقيقي الى نعت المفرد ونعت الجملة ونعت شبه الجملة.

## ب- النعت السببي

" النعت السببي هو ما يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباطه به" [٣] نحو: (جاءَ الرجلُ الحسنُ خلقهُ)

النعت (الحسن) والمنعوت (الرجلُ) ، لكن (الحسن) لا يبين أحوال (الرجل) بل هو يبين ما يتعلق به وهو (خلقه) الذي يحمل ضميرا يعود اليه

وحكمه : أنه يطابق المنعوت في أمرين معا، هما:

١ – حركة الإعراب وما ينوب عنها

٢ – التعريف والتنكير

(١) جامع الدروس العربية : ٥٩٧

(٢) النحو الوافي : عباس حسن، ط٣ ،دار المعارف بمصر: ٣ / ٤٤١

(٣) جامع الدروس العربية : ٥٩

وحكم النعت السببي أن يطابق المنعوت في الإعراب والتعيين أى لتعريف والتنكير فقط إذا كان النعت لم يتحمل ضمير المنعوت، نحو: (جاء الرجلُ الكريمُ ابوهُ) ، و(الرجلانِ الكريمُ ابوهما ) ، والرجالُ الكريمُ ابوهم)، و( الرجلُ الكريمة أمهُ) ، و( الرجلانِ الكريمةُ امهما) ، و( الرجالُ الكريمةُ امهم) ، و(المرأةُ الكريمُ ابوها) ، و( والمرأتانِ الكريمُ ابوهما) و(النساءُ الكريمُ أبوهنَّ) ، و(المرأةُ الكريمة امها) ، و(المرأتانِ الكريمةُ أمهما) ، و( النساء الكريمةُ أمُّهُنَّ)

والواضح أنّ النعت السببي يتبع منعوته في اثنين من إعرابه أي الرفع والنصب والجر، أو تعيينه أي التعريف والتنكير، ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده ويكون النعت مفردا دائما، كما في المثال (الكريم والكريمة) كونه مفردًا.

فإن كان السببي مجموعا جمع تكسير جاز فى النعت أمران: إمَّا إفراده ، وإمَّا مطابقته للسببي نحو: (هؤلاءِ زملاءُ كرامٌ آباؤهم) ، او (هؤلاءِ زملاءُ كريمٌ آباؤهم)

"فإن كان مجموعا جمع مذكر سالما ، أو جمع مؤنث سالما فالأفصح إفراد النعت وعدم جمعه ، نحو: "هؤلاءِ زملاءِ والدوهم) ، أو( هؤلاءِ زميلاتِ كريمةٌ والداتُهُنَّ)"[1]

"أما النعت الذي يتحمل ضمير المنعوت فيطابق منعوته إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، كما يطابقه إعرابا وتعريفا وتنكيرا، فتقول: (جاء الرجلانِ الكريما الابِ) ، و( المرأتانِ الكريمتا الابِ) ، و( الرجالُ الكرامُ الابِ) ، و( النساءُ الكريمات الابِ)" [2]

وبإلاضافة الى ذلك، أنّ النعت السببي ينقسم الى قسمين: النعت الذي لم يتحمل ضمير المنعوت والذي يتحمل ضمير المنعوت.

"وينقسم النعت باعتبار معناه أيضا الى [3]:

أ- النعت المؤسس: وهو الذي يدل على معنى جديد في الجملة ولا يستغنى عنه ولا

(١) النحو الوافي : ٣/ ٤٥٥
(٢) جامع الدروس العربية : ٥٩٤
(٣) المعجم المفصل في النحو العربي : ٢/ ١١١٦

يفهم المعنى بدونه، نحو: (أحبُ الولدَ المجتهد) فكلمة (المجتهد) نعت أفاد معنى جديد لا يستفاد إلّا من ذكرها.

ب- النعت المؤكد : وهو الذى يدل على معنى يفهم من الجملة بدون وجوده ، أو الذي يستفاد المعنى بدونه نحو: (جاء الطالبُ الذكيُّ البارعُ المجتهدُ).

ج- النعت الموطئ : هو النعت الجامد غير المقصود لذاته، إنما يذكر توطئة لنعت مشتق بعده، نحو(استلمتُ رسالةً رسالةً شفويةً) (رسالةً) الثانية نعت موطئ ؛ لأنه غير المقصود لذاته إنما يوطئ لما بعده وهو النعت المشتق (شَفويةً) ويجوز أن نعرب (رسالَة) الثانية: بدلا أو عطف بيان أو توكيد ، وهذا النعت يسمى أيضا بـ "التمهيد".

## ثانيًا - باعتبار اللفظ

و ينقسم النعت باعتبار اللفظ الى المفرد ، والجملة ، وشبه الجملة.

أ- مفرد : "هو ما كان غير جملة ولا شبهها، وإن كان مثنى ، أو جمعا نحو: (جاء الرجلُ العاقلُ والرجلانِ العاقلانِ والرجالُ العقلاء)" [1]. " فالنعت المفرد هو النعت ليس بجملة أو شبهها ،و أن يكون ما ينعت به وصفا مشتقا، ويجعلونه مأخوذا أو مشتقا من المصدر، والصفة المشتقة ما دل على حدث وصاحبه الذى يكون في الدلالة التي وضعت لها البنية كـ : " [2]:

١ - اسم الفاعل : نحو: ﴿وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ سورة البقرة: ٢٥٨.

٢ - صيغ المبالغة : نحو: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾ سورة المائدة: ٢٢. (جبارين) جمع لـ (جبار) وهي صيغة مبالغة على وزن (فعَّال) مضعف العين، وهي نعت لـ (قوم) منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - اسم المفعول : نحو: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الـمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾ سورة المائدة: ٢١.

(١) جامع الدروس العربية : ٥٩٨

(٢) النحو العربي احكام ومعان : الدكتور فاضل السامرائي ، دار ابن كثير .: ٩ -١٣

(المقدسة) اسم مفعول من (قدَّس) بتضعيف العين، وهو نعت لـ "الأرض" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٤- الصفة الشبهة : نحو: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ سورة الانفال: ٦٨.

حيث (عظيم) صفة مشبهة باسم الفاعل على وزن (فعيل)، وهي نعت لـ "عَذاب" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٥ – اسم التفضيل : نحو: ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ سورة المؤمنون: ١٤.

(أحسن) من أوجه إعرابها أن تكون نعتا للفظ الجلالة مرفوعا، وعلامة رفعه الضمة.

"ويجوز أن يكون النعت جامد لكنه يوجب أن يقوم مقام المشتق أو يؤول بالمشتق. كـ : "[1]

١ – المنسوب : نحو: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً﴾ سورة الرعد: ٣٧.

حيث اللفظ (عربياً) منسوب الى "عرب"، وهو نعت لـ "حكم" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأن "حكما" حال من الضمير المفعول به.

٢- ذو : نحو: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ سورة سبأ: ١٦.

(ذواتي) صفة لـ( جنتين) منصوبة، وعلامة نصبها الياء، لأنها مثنى.

٣ – أيّ : ينعت بأي مضافة الى مثل لفظ منعوتها، ويكون نكرة، نحو: (أَعجبتُ برجلٍ ايُّ رجلٍ) ، ويعنى النعت فى مثل هذا التركيب الكمال فى الصفة.

٤ – اسم الجنس المعرف بالأداة بعد اسم الإشارة : نحو: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ سورة الكهف: ٥٤. (القرآن) نعت لاسم الإشارة "هَذا" مجرور وعلامة جره الكسرة.

٥- اسم الجنس المعرف بالأداة بعد (أى) المنادى: نحو: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ سورة الفجر: ٢٧.

(١) النحو العربي : ١٣ – ٢٥

(النفس) نعت للمنادى "أى" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم جنس.

٦ – اسم الإشارة بعد اسم المعرفة: نحو: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ سورة القصص: ٢٧.

(هاتين) اسم إشارة نعت لـ (ابنتي) مجرور وعلامة جره الياء، لأنه مثنى.

٧– النعت بالمصدر : نحو: ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُّكْراً﴾ سورة الطلاق: ٨. (نكرا) مصدر وهو نعت "عذاب" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٨– العدد : نحو: ﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ سورة الرعد: ٣. (اثنين) نعت لـ (زوجين) منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

٩ – ما : وذلك فى التركيب (ما شئتَ مِنْ) نحو (انه لَرجلٍ ما شئتَ من رجلٍ) على أن "ما" شرطية محذوفة الجواب، لا مصدرية ، منعوت بها خلافا للفارسي.

١٠– النعت بالألفاظ الدالة على الوصفية : والمراد بها معنى مجازي يفيد صفة ما في الموصوف، من ذلك: (مررتُ برجلٍ أسدٍ) ، (أسد) نعت لـ (رجل) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو اسم جنس لكن المراد به هنا صفة الشجاعة، فالمعنى: (رجل شجاع).

١١– الكلامة المساعدة على إكمال الصفة، مثل: حق،جد، كل :

نحو: (محمدُ الرجلُ كلُّ الرجلِ) ، و(العالمُ حقُّ العالمِ) ، و(الكريم جدُّ الكريم) أى: الكامل فى هذه الصفات، وكل من "كل" و "حق" و"جد" نعت لما قبله.

ب– جملة : "أن تقع الجملة الفعلية أو الإسمية منعوتا بها ." [1]

وعلى أساس هذا التعريف ينقسم النعت الجملة الى الجملة الإسمية أى الجملة التى تتكون من المبتدأ والخبر نحو: (جاءَ رجلٌ أبوهُ كريمٌ ) ، والجملة الفعلية التى تتكون من الفعل نحو: (جاءَ رجلٌ يحملُ كتابًا).

(١) جامع الدروس العربية : ٥٩٩

" نعت الجملة له ثلاثة شروط، شرط في المنعوت وشرطان فى الجملة، هي "[1]:

١- أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى : نحو : ﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ سورة البقرة: ٢٨١.

٢- أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، إما ملفوظ به كما تقدم أو مقدر : نحو: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً﴾.

٣- أن تكون خبرية : أي محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز ان تقول (مررتُ برجلٍ أضربهُ) ، ولا ( بعبدٍ بعتكهُ) قاصدا لإنشاء البيع.

## ج - شبه الجملة

"أن يقع الظرف أو الجار و المجرور في موضع النعت، كما يقعان في موضع الخبر والحال ، نحو: (في الدارِ رجلٌ أمامَ المنضدةِ) ، و( رأيتُ رجلاً على فرسهِ) ، والاصل ( في الدارِ رجلٌ كائن او موجودٌ أمامَ المنضدةِ) ، و(رأيتُ رجلًا كائنًا او موجودًا على فرسهِ)"[2].

" وشبه الجملة (الظرف والجار مع المجرور) يصلح أن يكون نعتًا بشرطين :

١- أن يكون تاما أي مفيدا وإفادته تكون بالإضافة ، أو بتقييده بعدد ، أو غيره من القيود التى تجعله يحقق غرضا معنويا جديدا. فلا يصح القول (أقبلَ رجلٌ عنكَ) ، ولا (أقبل رجلٌ أوض) .

٢- أن يكون المنعوت نكرة محضة ، نحو :( أقبلَ رجلٌ في سيارةٍ أو فوقَ الجبلِ ) فإن كانت النكرة غير محضة (بسبب اختصاصها بإضافة ، أو غيرها مما يخصصها) فشبه الجملة يصلح نعتا وحالا. نحو: (هذا رجلٌ وقورٌفي سيارةٍ أو أمامك)"[3].

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٦٢- ٢٦٣
(٢) جامع الدروس العربية :٦٠٠
(٣) النحو الوافي : ٣ / ٤٧٦

## ثالثاً – أحوال النعت

تعدد النعت: " إذا تعدد النعت والمنعوت متعدد متفرق فإن كانت النعوت متحدة في ألفاظها ومعانيها وجب عدم تفريقها. نحو: (سافرَ محمدٌ وغليٌّ وحامدٌ المهندسون ) وإن كانت مختلفة وجب أحد أمرين :

إما تقديم المنعوتات المتفرقة كلها متوالية، يليها النعوت كلها متوالية متفرقة أيضا ومرتبة ، وإما وضع كل نعت عقب منعوته مباشرة" [(١)] ، وللمتكلم أن يختار من الطريقتين ما يراه أنسب للمقام بشرط أمن اللبس بحيث يتعين كل نعت لمنعوته دون اشتباه.

٢– قطع النعت : "ان قطع النعت هو قطع النعت من اتباع منعوته فى حال الإعراب، والأصل فى النعت أن يتبع موصوفه في كل حالات الإعراب. رفعا نحو: (جاءَ الطالبُ المجتهدُ) ، أو نصبا نحو : (سلّمتُ على التلميذةِ الناجحة) ، أو جرّا نحو : (سلَّمتُ على الطالبةِ القادمةِ من السفر) إلّا أنه لغرض بلاغي يجوز أن نقول : (جاءَ الطالبُ الذكيَّ) (الذكيَّ) مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أعني) ، أو باعتبار أصله فهو مقطوع عن اتباع منعوته المرفوع، فيسمى نعتا مقطوعا على النصب ، وقد يقطع على الرفع، نحو: (مررتُ بزيدٍ التاجرُ) (التاجرُ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو). فهو نعت مقطوع على الرفع. ولا يصح قطع النعت على الجر"[(٢)].

## ٣– الحذف في النعت

أ – حذف النعت : "يحذف النعت إن كان معلوما بقرينة تدل عليه بعد حذفه" [(٣)] ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ سورة الكهف: ٧٩ ، والأصل (كلَّ سفينة صالحةٍ) والقرينة قوله : ﴿أَنْ أَعِيبَهَا﴾ فهي تدل على أنها قبل هذا كانت خالية من العيب، أي : صالحة للانتفاع بها ، وبقرينة أخرى، هي: أنّ الملك الغاصب لا يغتصب ما لا نفع فيه.

(١) نفس المصدر : ٣ / ٤٨٣
(٢) المعجم المفصل في النحو العربي : ١١٢٤
(٣) المصدر نفسه : ١١٢

ب – حذف المنعوت : يجب حذف المنعوت في كل موضع اشتهر فيه النعت اشتهارا يغني عن المنعوت غناء تاما ، نحو: (جاءَ الفارسُ) والاصل( جاء الرجلُ الفارسُ) ، والنعت في هذه الحالة يعرب إعراب المنعوت المحذوف وهو فاعل.

ويجوز حذفه إن كان مصدرا مبينا نابت عنه صفته ، نحو: (جلستُ أحسنَ الجلوسِ) بمعنى (جلستُ جلوساً أحسن الجلوسِ) ، ويحذف أيضا اذا كان في الكلام ما يصلح أن يحل محله في الإعراب نحو: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ سورة سبأ: ١١ . أي (دروعاً سابغاتٍ) .

ج – حذف النعت والمنعوت معا :" إذا دلت القرينة على النعت والمنعوت معا فيجوز حذفهما معا. نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ سورة الأعلى: ١٣، والتقدير ( لا يحيا حياةً هانئةً)" [١].

٤– ترتيب النعت : "إن كانت النعوت المتعددة مفردة جاز تقديم بعضها على بعض من غير ترتيب محتوم، فالأمر فيها للمتكلم، يقدم ما يشاء ويؤخر على حسب ما يرى من أهمية، وكذلك إن كانت جملا أو أشباه جمل نحو: (أحبُ الطالبَ الناجحَ المجتهدَ الشجاعَ)، أما إذا اختلفت أنواعها فالأغلب تقديم المفرد على شبه الجملة ، وشبه الجملة على الجملة. نحو: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ سورة غافر : ٢٨، فالنعت المفرد (مؤمن) تقدم على شبه الجملة (من ال) التي تقدمت على الجملة الفعلية ﴿ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ ، وقد تتقدم الجملة أيضا على غيرها كقوله تعالى : ﴿وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ " [٢] سورة الأنعام : ٩٢ .

٥– عطف النعت : "اذا تعددت النعوت المفردة وكانت مختلفة في المعنى يجوز العطف بينها، ولا فرق بين أن تكون هذه النعوت متبوعة كلها ، أو متبوعة في بعضها ، ومقطوعة في البعض الاخر نحو: ( مررتُ بزيدٍ التاجرِ المسكينِ الشاعرِ) ، أو (التاجرِ والمسكينِ والشاعرِ).

(١) المعجم المفصل في النحو العربي ١١٢١
(٢) النحو الوافي : ٣ / ٤٩٦ – ٤٩٧

أما اذا تعددت النعوت وكانت من الجمل فالأكثر العطف بينهما، نحو: (يعجبني من يحترمُ نفسهُ ويساعدُ رفاقهُ ويضحّي في سبيلهم) ، وإذا وقع العطف بين النعوت المتعددة يجب أن يكون بـ (الواو) لا بغيرها إذ لا يقع العطف بينها بـ (أم) أو (حتى) ، ولا فرق بين أن تكون النعوت متفقة أو مختلفة فى المعنى"[١].

٦- تقدم النعت على المنعوت : "إذا تقدم النعت على المنعوت وكانا معرفتين فيعرب النعت حسب ما يقتضيه الإعراب فى الجملة والمنعوت يكون بدلا منه نحو: (جاءَ الطالبُ النبيهُ) (النبيه) نعت للمنعوت (الطالب) مرفوع مثله متأخر عليه أما إذا تقدم النعت نحو : ( جاءَالنبيهُ الطالبُ) (النبيه) فاعل جاء و(الطالب) بدل من "النبيه".

أمّا إذا كان النعت والمنعوت نكرتين وتقدم النعت على منعوته نصب على الحال ويصير المنعوت صاحب الحال نحو: (جاءَ طالبٌ فقيرٌ) (فقيرٌ) نعت مرفوع والمنعوت (طالب) مرفوع مثله ، أمّا إذا تقدم النعت نحو: (جاءَ فقيرًا طالبٌ) يعرب النعت المتقدم (فقيرا) حال منصوب و(طالب) صاحب الحال هو فاعل (جاء)"[٢].

٧- فصل النعت : "يجوز الفصل بين النعت والمنعوت نحو: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ما لم يكن النعت لمبهم نحو: (مررتُ بهذا الكريم) فيمتنع الفصل ، ويفصل بين النعت والمنعوت بـ (لا) ، و (إما) فيلزم تكرارهما بين النعوت التالية معطوفتين بالواو نحو: (هذا يومٌ لا حارٌ ولا باردٌ) و( لكلِ نفسٍ أجلٍ إمّا قريبٌ وإمّا بعيد)" [٣].

د - أغراض النعت : كما ذكرنا في تعريف النعت السابق، أنه ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله ، أو أحوال ما يتعلق به اذن القصد الأساسي من اداء النعت هو ليبين أحوال الإسم الذي يذكر قبله أو أحوال ما يتعلق به، وأغراض النعت كثيرة، منها :

١- الإيضاح : "إذا كان المنعوت معرفة، والإيضاح هو إزالة الإشتراك اللفظي الذي يكون في المعرفة ، ورفع الاحتمال الذي يتجه الى مدلولها ومعناها ، أو التفرقة بين

(١) المعجم المفصل في النحو العربي: ١١٢٢
(٢) المصدر نفسه : ٢ / ١١٢٢
(٣) القواعد الأساسية للغة العربية : احمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .: ٢٩٤

المشتركين"[1] نحو (جاءَ محمدٌ الماهرُ) (الماهر) نعت تفيد توضيح منعوته المعرفة.

٢- التخصيص : "إذا كان المنعوت نكرة، وأنّ التخصيص هو رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات بحسب الوضع" [2] نحو : (رأيتُ رجلاً طويلاً في الشارعِ) (طويلا) نعت تفيد تخصيص منعوته النكرة.

٣- المدح أو الثناء : نحو ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

٤- الذم : "يتجرد النعت للمدح الخالص ، أو الذم الخالص، حين يكون معناه اللغوي، أو المراد الأصل منه غير مقصود، وتقوم القرينة الدالة على أن المقصود أمر آخر"[3] نحو: (أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ)

٥- الترحم : نحو: ( ارحموا من في الارضِ يرحمكم من في السماءِ) النعت شبه الجملة (في الأرض) و (في السماء). والتقدير : ( ارحموا من هو موجودٌ في الارض يرحمكم من هو موجودٌ في السماءِ) .

٦- التوكيد : كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ سورة الحاقة :١٣ ، فالنفخة تدل على الوحدة ؛ لأنّ بناء هل للمرة، وواحدة نعت يفيد التوكيد.

٧- التعميم : كقولهم: (ان الله يرزق عبادهُ الطائعينَ والعاصين).

٨- الإبهام : نحو : (تصدَّق بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ)[4].

٩- التفصيل : نحو : (مررتُ برجلينِ عربيٍّ وعجمي كريمٌ أبواهما لئيمٌ أحدهما )[5].

(١) النحو الوافي : ٣ / ٤٣٧
(٢) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :٢٥٧
(٣) النحو الوافي : ٣ / ٤٣٩
(٤) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ٢٥٧
(٥) منحة المالك في ترجمة ألفية إبن مالك : ٣ / ١٥

## المبحث الثاني

## في رحاب سورة النور

### التعريف بسورة النور :

"وهي سورة مدنية بلا خلاف وسياق آياتها يشهد بذلك ، ومن غرر الآيات فيها آية النور"[١] نزلت سورة النور في المدينة المُنوَّرة، وبلغ عدد آياتها أربعًا وستّين آيةً، وقد سُمِّيت بهذا الاسم؛ لقول الله تعالى فيها: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، والنور اسمٌ من أسماء الله الحسنى.[٢]

### مناسبة سورة النور للسورة التي قبلها :

"تسبق سورةَ النور في ترتيب المصحف سورةُ المؤمنون، وهي سورةٌ مكّيةٌ، وتتناسب السورتين فيما بينهما ؛ فالمواضيع التي تتناولها سورة المؤمنون تُعدّ مقدّمة لما ستتحدّث عنه سورة النور، إذ إنّ الأولى تدعو الناس إلى الإيمان، وتُبيّن لهم طريق اكتساب صفات المؤمنين، فيأتي التزامهم بالأحكام التي تتناولها سورة النور عن قناعةٍ، وفَهْمٍ، ورغبةٍ في نَيل رضا الله سبحانه وتعالى،[٣]

### ومن أوجه التناسُب بين السورتَين ما يأتي:

"الترابُط بين نهاية سورة المؤمنين، وبداية سورة النور؛ ففي نهاية الأولى توجُّه المؤمنين إلى الله بالدعاء بالرحمة، والمغفرة، قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾،[٤] وفي فاتحة النور السبيل المُوصل إلى رحمة الله ومغفرته وهو الالتزام بما فرضَه الله في السورة من أحكامٍ، قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

(١) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطبطبائي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان: ١٥ / ٧٨

(٢) ينظر الدر المنثور : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) : دار الفكر – بيروت: ٦ / ١٢٤

(٣) ينظر سورة النور تفسير ودروس وأحكام : الدكتور عبد الحي الفرماوي ، ط٣ : ٢٠٠٦ م .:١٠

(٤) تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ط١: ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م: ١٨ / ٦٦

ذِكر بعض صفات المؤمنين في سورة المؤمنين، ومنها قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ ، في حين أنّه سبحانه وتعالى ذكر في سورة النور الأحكام المُتعلِّقة بمَن لم يحفظ فَرْجه وهم مُرتكِبو الزنا، وما يلحق ذلك، أو يتعلّق به من قَذفٍ، ولعانٍ، وممّا أمرت به السورة من الأحكام المُتعلِّقة

بحِفظ الفَرْج: غضّ البصر، والذي قد يُؤدّي إطلاقه إلى وقوع في فاحشة الزنا، كما أمرت مَن لم يستطع الزواج بالاستعفاف، ونَهَت عن إجبار الفتيات، وإكراههنّ على ممارسة الزنا مقابل الأجر، وقد أنزلها سبحانه وتعالى وقَدَّر ما فيها من الأحكام والحدود على الوجه التامّ، وجعل آياتها واضحات بيّناتٍ، ودالّات على ما فيها من أحكامٍ ؛ للاتِّعاظ، والتذكرة.[1]

## مناسبة سورة النور للسورة التي بعدها :

ناسبت موضوعات سورة النور موضوعات سورة الفرقان؛ وهي السورة التي تليها في ترتيب المصحف الكريم،

## والتناسب بين السورتَين هو على النحو الآتي:

"اختُتِمت سورة النور بالتذكير بصفات الله المالك البديع الحكيم، وأنّه سبحانه وتعالى سيُحاسب الناس على ما قدّموه في الدنيا من العمل، في حين افتُتِحت سورة الفرقان بصفات الله العُليا، وبمِنَّته على عباده بأن أنزل إليهم القرآن هاديًا، ومُنيرًا.

اختُتِمت سورة النور بتذكير المؤمنين بوجوب التزامهم بأوامر الرسول –صلّى الله عليه وآله وسلّم، ونواهيه، ومدح مَن التزم منهم بها، وتحذيرهم من عصيان أمره، وما يترتّب على ذلك من فتنةٍ وعذابٍ أليمٍ، كما ذمّ الله في افتتاح سورة الفرقان مَن وَصَف النبي –صلّى الله عليه واله وسلّم– بأنّه مسحورٌ، وغير ذلك ، وتناولت السورتان وصف السحاب، ونزول المطر، وما في نزوله من إحياءٍ للأرض الميّتة، قال تعالى في سورة النور: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ

(١) تفسير المراغي: ١٨ / ١٤٥

يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ ، وقال في سورة الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾. تناولت السورتان أعمال الكافرين، ومآلاتها، بالإضافة إلى بيان نشأة الإنسان"[1].

## أسباب النزول في سورة النور:

نزلت سورة النور بعد الهجرة النبويّة، وقال بعض العلماء إنّها نزلت في العام الخامس من الهجرة،[2] ولكثيرٍ من الآيات في سورة النور سببٌ للنزول، ويُذكَر من تلك الأسباب: الآية الثالثة: قال الله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، قال المفسرون : قدم المهاجرون إلى المدينة وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مسافحات يكرين أنفسهن وهن يومئذ أخصب أهل المدينة، فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين، فقالوا :لو أنا تزوجنا منهن فعشنا معهن إلى أن يغنينا الله تعالى عنهن، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك.

وقال عكرمة: نزلت الآية في نساء بغايا متعالجات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات، لهن رايات كرايات البيطاروشريفة جارية زمعة بن الأسود، وقرينة جارية هشام بن ربيعة، وفرتنا جارية هلال ابن أنس، وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلّ ،ا زان من أهل القبلة أو مشرك من أهل الأوثان، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن، ليتخذوهن مأكلة، فأنزل الله هذه الآية، ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم"[3]

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ "أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد بن المؤذن، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيري ، قال: أخبرنا الحسن ابن سفيان، قال: أخبرنا أبو

(١) ينظر سورة النور تفسير ودروس وأحكام :١٤

(٢) ينظر أسباب النزول : جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢ م .: ١٨١–١٨٧

(٣) أسباب النزول : ٢١١ – ٢١٢

بكر بن أبي شيبة ، قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت – والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء – إلى قوله تعالى – الفاسقون – قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ألا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟

قالوا: يا رسول الله إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من عند الله ، فقال : إني جئت أهلي عشيا فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عبادة: الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجا، فقال هلال: يا رسول الله إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به، فوالله يعلم إني لصادق، فوالله إنّ رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت – والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم – الآيات كلها، فسرى عن رسول الله ﷺ فقال أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي، وذكر باقي الحديث"[1]

## أهمّ محاور سورة النور:

تُقسَم سورة النور إلى ثلاثة مقاطع رئيسيّة تُعالج عددًا من المواضيع، والمقاطع هي:

"المقطع الأول: وتمثّل الآيات الأربع والثلاثين الأُوَلى، وهي تستعرض تشريعاتٍ وتوجيهاتٍ، وتتحدّث عن عدّة قضايا اجتماعيّةٍ، كما يُلاحَظ وجود رابطٍ قويٍّ بين بداية المقطع، ونهايته، وبداية المقطع هي الآية الأولى من سورة النور: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، ونهايته قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ

(١) أسباب النزول : ٢١٢– ٢١٣

مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

المقطع الثاني: ويبدأ من الآية الخامسة والثلاثين، بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ وينتهي بالسادسة والأربعين، بقوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ، وتستعرض هذه الآيات قضايا تتعلّق بالعقيدة، والإيمان، والكفر، والحياة، والكون، وترتبط بدايته المُتمثِّلة بالنور، بنهايته الدالّة على الهداية، والإرشاد.

المقطع الثالث: ويبدأ من الآية السابعة والأربعين، وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وينتهي بآخر آيةٍ في السورة، وهي قوله -تعالى-: ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ، ويشتمل هذا المقطع على مواقف، وتوجيهاتٍ، وبِشاراتٍ، وترتبط بداية هذا المقطع بنهايته برابطٍ قويٍّ؛ فتشير بدايته إلى النفاق والكذب على الله ورسوله، أمّا نهايته فتُشير إلى ما أعدّه الله من الوعيد والتهديد للمنافقين"[1].

## آداب سورة النور وأحكامها : [2]

من الآداب والأحكام التي اشتملت عليها سورة النور: بيان عددٍ من الفرائض، والآداب المُتعلِّقة بإقامة حَدّ الزانية والزاني ، والنهي عن قذف المُحصَنات، وبيان حُكمه. قصّة الإفك، وما يتعلّق بها من أمورٍ، وأحكامٍ، كاللعان، وخوض المنافقين فيه ، وحال من حفظ لسانه عن الحديث فيه ، والوعيد المُترتِّب على إشاعة الفاحشة بين المؤمنين، والعقوبة

(١) فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت : ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م: ٩ / ٢٧٢ – ٢٧٦

(٢) ينظر البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، ت: صدقي محمد جميل : دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠ هـ: ٦/ ٣٩٣ – ٤٠٥

المُترتِّبة على الكذب ، وقول الزور، ولَعن الخائِضين في حديث الإفك ، والنهي عن اتِّباع الشيطان، ومِنّة الله على أهل الإيمان بالتزكية، وبيان فضل الإحسان، والعفو... وبيان آداب الدخول على البيوت، وأحكامه، ومنها: النهي عن دخولها دون إذن أصحابها ، و بيان آداب الاستئذان الخاصّة بالصبيان، والعبيد ، والأمر بتحصين الفَرْج، وغَضّ البصر، وتوجيه أهل الإيمان نحو التوبة إلى الله.

## تفسير بعض آيات سورة النور وبيانها :

### تفسير الآيات الـمُتعلِّقة بالعِفّة :

عقوبة الزنا قال الله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ ۝٢ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْـمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ويُراد بالزنا: العلاقة غير الشرعيّة التي تتمّ بين رجلٍ وامرأةٍ، وهو يُعَدّ من أقبح المعاصي؛ حيث قرن الله سبحانه النهي عنه في القرآن الكريم بالنهي عن القتل، وتشترك جريمة الزنا وجريمة الوأد في اعتبار كلٍّ منهما قَتلاً للولد ، وقد قدّم الله سبحانه وتعالى في الآية الزانية على الزاني؛ وقِيل إنّ ذلك تأكيدًا على أنّ الحَدّ يجب أن يُقام على الزانية والزاني على حدٍّ سواء؛ فهما مشتركان في الجريمة، كما أنّ لفظ الزانية والزاني وَصفٌ لهما؛ أي أنّهما اعتادا على ذلك، فمن شروط إقامة الحَدّ وجود أربعة شهودٍ يشهدون واقعة الزنا، وهذا لا يكون إلّا إن كان فعل الزنا مجهورًا به [1].

(١) ينظر تفسيرمجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم للطباعة ، بيروت – لبنان:٧/ ٢١١ ، جوامع الجامع : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار الاضواء بيروت – لبنان:٢/ ٦٠٥، تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت: ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) ، ت: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ: ٤ / ٦٨-٧١

## عقوبة القذف :

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، "وتُعرَف هذه الجريمة شرعاً بالقذف، ويُراد به: اتّهام الآخرين بارتكاب الزنا، سواءً كان رجلاً، أو امرأة.

## اللعان :

يُعَدّ اللعان من الأحكام التي تناولتها سورة النور، وقد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝٦ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٨ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، وفي حُكم الله الوارد في هذه الآيات إذهابٌ لغَيظ الزوج، وصيانةٌ عن الأقاويل التي لا صحّة لها، وعدم نَشر أخبار الأسرة ، وما يكون بين الزوجَين؛ ولذلك قام الحُكم على الزوجَين فقط دون طلب الشهود على ذلك؛ فمَن اتّهم زوجته بالزنا، توجّب عليه أن يحلف بالله أربع مرّاتٍ أنّه صادقٌ في اتّهامه لها، وفي اليمين الخامسة يدعو بأن تحلّ عليه لعنة الله إن كان كاذبًا، وتُدفَع عنها العقوبة إذا حلفت بالله أربع مرّاتٍ مُتتاليةٍ أنّ زوجها كاذبٌ، وفي الخامسة تدعو بأن يحلّ عليها غضب الله إن كان زوجها من الصادقين"[1].

## حادثة الإفك :

الآيات من (١١-٢٦) نزلت في بعض ممَن كان مع رسول الله حين افتراءهم على بعض زوجاته ، بغية تسقيطه وأذيته ، وقد اختلف المفسرون والمحدّثون عند الشيعة ، والسنّة في تحديد الزوجة التي رُميت بالإفك ونزلت فيها هذه الآيات، فمنهم مَن قال:

(١) ينظر مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣: ١٤٢٠ هـ: ٢٣/ ١٣٨ ، تفسير نور الثقلين : الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي ، دار المحجة البيضاء :٣/ ٥٧٦، الميزان في تفسير القرآن: ١٥ / ٨١-٨٢، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب / قم ١٤٢٦هـ . : ١١/ ٢٥-٢٩

هي عائشة بنت أبي بكر، ومنهم مَن قال: أنّها مارية القبطية، إلا أنّ الغالبية من المفسرين ذهبوا للقول الأول [١] .

آية النور :

قوله تعالى:﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لّا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، أُختلف في معنى الله نور السموات والأرض، فأحد الأقوال: الله هادي أهل السموات والأرض إلى ما فيه مصالحهم، والثاني: الله مُنوّر السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم، والثالث: مُزّين السموات بالملائكة ، ومُزيّن الأرض بالأنبياء والعلماء،[٢] والمشبّهةُ به ما ذُكر من قوله ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ لا لمجرد المشكاة، لأنّ هذا كثير في تمثيلات القرآن. [٣]

وفي تفسير نور الثقلين: روي عن الإمام الباقر ، في توحيد الصدوق، أنه قال: "إن المشكاة نور العلم في صدر النبي والزجاجة صدر علي ... ونور علي نور إمام مؤيد بنور العلم والحكمة في أثر الإمام من آل محمد ، وذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة ، فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم اللهّ خلفاء في أرضه وحجج على خلقه، لا تخلو الأرض في كل عصر من واحد منهم"، وعن الإمام الصادق في قول الله : ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾، قال: "المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن ، والزجاجة الحسين"، وغيرها من الروايات الكثيرة [٤].

(١) ينظر تفسير التبيان : ٩/ ١٩١، تفسير الكاشف : محمد جواد مغنية ، دار الانوار ٢٠١٥م .: ٥ / ٤٠٣

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم للطباعة ، بيروت – لبنان: ٧ / ٣٧٨

(٣) تفسير الميزان : ١٥ / ١٢٣

(٤) تفسير نور الثقلين : الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي ، دار المحجة البيضاء .: ٥ / ١٥٥ – ١٥٧

فضل سورة النور :

عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى، وفيما بقي " ، وروى الحاكم أبو عبد الله في الصحيح بالإسناد عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تنزلوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل، وسورة النور ". يعني النساء، وروى عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصنوا بها نساءكم، فإن من أدمن قراءتها في كل ليلة، أو في كل يوم، لم يزن أحد من أهل بيته أبدا، حتى يموت. فإذا مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك، يدعون ويستغفرون الله له، حتى يدخل إلى قبره [1] ، وجاء التأكيد على تعليم سورة " النور " المشتملة على آيات الحجاب للنساء [2] ، فعن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنّه قال: "من كتبها وجعلها في فراشه الذي ينام عليه، لم يحتلم فيه أبداً"[3].

المبحث الثالث

نماذج تطبيقية عن النعت في سورة النور

بعد الدراسة التحليلية لسورة النور المباركة تبين أنّ النعت قد تكرر كثيرًا في آياتها ، وفي ذلك حكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى ، وفيما يأتي شرحها بالتفصيل .

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ﴾

(١) مجمع البيان : ٧/ ٢١٦ وينظر تفسير الكشاف : ٣/ ١٠٥٦ ، نور الثقلين : ٥/ ١١٧

(٢) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٧/ ١١٦

(٣) البرهان في تفسير القرآن : السيد هاشم الحسيني البحراني، مؤسسة البعثة : ٧/ ٣١

| | |
|---|---|
| اليومِ الآخر | النعتُ (الآخر) تابع لمنعوته (اليوم) في التعريف بـ ال والإفراد والتذكير |
| طَائِفَةٌ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ | المنعوت مفرد مؤنث نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف |
| كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا | المنعوت مفرد معرف بالاضافة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف [1]. |

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْـمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝٤ ﴾

| | |
|---|---|
| بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ | النعت (شهداء) تابع لمنعوتهِ (أربعةِ) في الجمع والتنكير والتذكير، وجوز ان تكون شهداء في موضع جر نعتاً لأربعة [2]. |

﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧ ﴾

| | |
|---|---|
| وَالْخَامِسَةُ | النعت تابع لمنعوته في التعريف بـ ال والافراد والتأنيث ، على أنها صفة لمصدر مقدر تقديره :أن تشهد الشهادة الخامسة ، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه [3]. |

(١) ينظر إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم : منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ:٦٤٤ ، البحر المحيط: ٦: ٣٩٤

(٢) ينظر اعراب القرآن :٢/ ٤٣٢، مشكل الاعراب: مكي بن ابي طالب القيسي ، ت : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة .:٢/ ١٦، الجامع لاحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة واي القران : ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي ، ت : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة .: ٢/ ١١٩

(٣) ينظر مشكل الاعراب : ٢/ ١١٩ ، مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم للطباعة ، بيروت – لبنان: ٢/ ١٩٢-١٩٣

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

| | |
|---|---|
| عَذَابٌ عَظِيمٌ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير [١] |

﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| إِفْكٌ مُبِينٌ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير [٢]. |

﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| بُهْتَانٌ عَظِيمٌ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير [٣]. |

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| عَذَابٌ أَلِيمٌ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير [٤]. |

﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾

(١) ينظر اعراب القران: ٦٤٦ ، البحر المحيط: ٦/ ٤٠٥
(٢) ينظر الكشاف : ٣ / ٥٣ ، اعراب القران : ٦٤٦
(٣) ينظر اعراب القران : ٦٤٦
(٤) ينظر اعراب القران : ٦٥٩ ، البحر المحيط : ٦/ ٤٠٣

| | |
|---|---|
| الْحَقُّ الْـمُبِينُ | النعت تابع لمنعوته بالتعريف بـ ال والافراد والتذكير [١]. |

﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| وَرِزْقٌ كَرِيمٌ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير [٢]. |

﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْـمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ | المنعوت معرف بـ ال والنعت بالاضافة وهو تابع له بالجمع والتذكير ، فغيرِ نعت للتابعين لانه ليس بمعرفة صحيحة اذ ان التابعين غير مقصودين بأعيانهم فصار اللفظ كالنكرة وغير لا يتمحض نكرة فجاز ان يجري وصفاً على المعرفة [٣]. |

﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى

(١) ينظر الكشاف : ٣/ ٥٨ ، اعراب القران ٦٤٧
(٢) ينظر اعراب القران : ٦٤٨
(٣) ينظر المصدر نفسه : ٦٤٨

عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ | المنعوت مفرد بلفظه جمع بمعناه ، معرف بـ ال ، والنعت اسم موصول وصلته ،وهو تابع له في الجمع والتذكير [١]. |

﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ | المنعوت معرف بالاضافة والنعت اسم موصول وصلته ، وهو تابع له في الافراد والتذكير [٢]. |

﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ | النعت تابع لمنعوته في الجمع والتنكير والتأنيث [٣]. |

﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾

(١) ينظر البحر المحيط : ٦ / ٤١٣، اعراب القران : ٦٤٨

(٢) ينظر اعراب القران : ٦٥٠

(٣) المصدر نفسه : ٢/ ٤٤١

| | |
|---|---|
| كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ نُورٌ عَلَى نُورٍ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ | فيها مصباح صفة لمشكاة،المصباح في زجاجة صفة للمصباح، الجملة المنسوخة بكاد نعت لزيتونة<br>النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير<br>المنعوت مفرد مذكر نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف<br>النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتأنيث ، و(لا) لا تحول بين النعت والمنعوت [1]. |

﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير [2]. |

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| الْبَلَاغُ الْمُبِينُ | النعت تابع لمنعوته في التعريف بـ ال والافراد والتأنيث [3]. |

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| كَمَا اسْتَخْلَفَ<br>دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ | المنعوت مقدر محذوف والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف.<br>النعت تابع لمنعوته بالافراد والتذكير [4]. |

(١) ينظر اعراب القرآن:٢/ ٤٤١،تفسير القرطبي:١٢/ ٢٥٢،
(٢) ينظر البحر المحيط: ٦ : ٤٢٠ ، اعراب القران : ٦٥٥
(٣) ينظر اعراب القران : ٦٥٦ ، الكشاف : ٣/ ٧٣
(٤) ينظر البحر المحيط : ٦ / ٤٣١ ، اعراب القران : ٦٥٦

﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا | (اللاتي لا يرجون نكاحاً) في محل رفع نعت للقواعد المنعوت معرف بـ ال والنعت اسم موصول وصلته وهو تابع له في الجمع والتأنيث [1]. |

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| أَمْرٍ جَامِعٍ | النعت تابع لمنعوته في الافراد والتنكير والتذكير ، ووصف الامر بالجمع على سبيل المجاز. [2] |

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ | المنعوت نكرة مخصوصة والنعت معرف بالاضافة وهو تابع له في لجمع [3]. |

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

(١) ينظر مجمع البيان :٢/ ٢٠٠، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ت: علي عبد الباري عطية ، ط١: دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٥هـ: ١٨/ ٢٠١٦

(٢) ينظر الكاشف : ٣/ ٧٨، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٤/ ٧٦

(٣) ينظر تفسير ابي السعود:٤/ ٤٧ ، روح المعاني : ١٨/ ١٠٥

| | |
|---|---|
| بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ | المنعوت نكرة والنعت مضاف وهو تابع له بالجمع والتأنيث<br>المنعوت مفرد مذكر نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف |

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ مَتَاعٌ لَكُمْ | المنعوت نكرة والنعت مضاف وهو تابع له بالجمع والتأنيث .<br>المنعوت مفرد مذكر نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف [1]. |

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ | المنعوت جمع معرف بالاضافة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف، [2]. |

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ | المنعوت جمع معرف بالاضافة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف، متعلق الجار والمجرور صفة لثلاث عورات [3]. |

(١) تفسير ابي السعود : ٤ / ٧١
(٢) روح المعاني : ١٨ / ١٠٧
(٣) ينظر تفسير ابي السعود : ٤ / ٧٢

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| عُصْبَةٌ مِنْكُمْ<br>وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ | المنعوت مفرد مؤنث نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف.<br>المنعوت اسم موصول وصلته والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف [١]. |

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| فِي بُيُوتٍ أَنْ تُرْفَعَ | على انها نعت لمصباح وقيل هي صفة لمشكاة وقيل لزجاجة.<br>النعت جملة فعلية [٢] |

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ<br>الظَّمْآنُ مَاءً | متعلق بمحذوف صفة لسراب والتقدير كائن بقيعة .<br>صفة اخرى لسراب [٣]. |

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ | المنعوت جمع معرف بـ ال والنعت جار ومجرور متعلق بمحذوفه [٤]. |

(١) ينظر الاملاء : ابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النوري ، ت : محمد يوسف الجوراني ، الذخائر لنشر التراث والدراسات : ٢ / ١٥٥

(٢) ينظر روح المعاني : ١٨/ ١٧٤

(٣) ينظر البيان : ٢/ ١٩٧ ، تفسير القرطبي : ١٢ / ٢٨٢

(٤) ينظر روح المعاني : ١٨/ ١٧٥

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾

| | |
|---|---|
| تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ | المنعوت مفرد مؤنث نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف،والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لتحية.[1] |

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾

| | |
|---|---|
| الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ كَمَا اسْتَأْذَنَ | المنعوت جمع معرف بـ ال والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف . المنعوت مقدر والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف في محل النصب على انه نعت لمصدر مؤكد محذوف والتقدير فليستأذنوا استئذاناً كائناً[2] . |

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾﴾

| | |
|---|---|
| جِبَالٍ فِيهَا | المنعوت جمع نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف ، فيها: في موضع الصفة لجبال[3] . |

(١) ينظر روح المعاني : ١٨/ ٢٢٢
(٢) ينظر تفسير ابي السعود : ٤/ ٧٤
(٣) ينظر روح المعاني : ١٨ / ١٩٠

﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ | المنعوت جمع نكرة والنعت جار ومجرور مع متعلقه المحذوف ، في بحر صفة الظلمات . |
| مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ | "من فوقه موج" مبتدأ وخبر في محل رفع صفة لموج |
| مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ | " مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ" صفة لموج الثاني |
| ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ | "بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ" مبتدأ وخبر في محل رفع صفة لظلمات [1]. |

﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴾

| | |
|---|---|
| رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ | النعت جملة فعلية . |
| يَخَافُونَ يَوْمًا | صفة ثانية لرجال . |
| يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والْأَبْصَارُ | "تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ " صفة ليوم [2]. |

(١) ينظر تفسير ابي السعود : ٤/ ٦٤ ، البحر المحيط : ٦/ ٤٦٢ ، روح المعاني : ١٨ / ١٨٣

(٢) ينظر تفسير ابي السعود: ٤/ ٦٢، روح المعاني : ١٨/ ١٧٨

## الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على حبيب إله العالمين نبينا المصطفى وعلى اهل بيته الطاهرين .

بعد التوكل على والاستعانة به على كتابه المجيد خرجنا بهذا الجهد الجمعي ، وهو من بعض ما كتبه أهل العلم والدراية عن سورة النور المباركة ، فبعد جمعنا هذا البحث وجدنا ما أخبر عن سورة النور المباركة بأنها مدنية بلا خلاف ، وان لها فضائل كثيرة ولمن قرأها الفضل الكبير ، وذكرنا ما ورد من احاديث نبوية شريفة تبين فضلها والحث على قرأتها وتعلمها وكذلك حملها ، وبما يخص جوهر البحث جمعنا ما ورد من النعت في السورة المباركة ، وأوضحنا ذلك بالتفصيل مع ذكر العلاقة القائمة بين النعت والمنعوت . نأمل أن نكون قد وفقنا فيما قدمناه .

وختاماً الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب محمد واهل بيته الطاهرين.

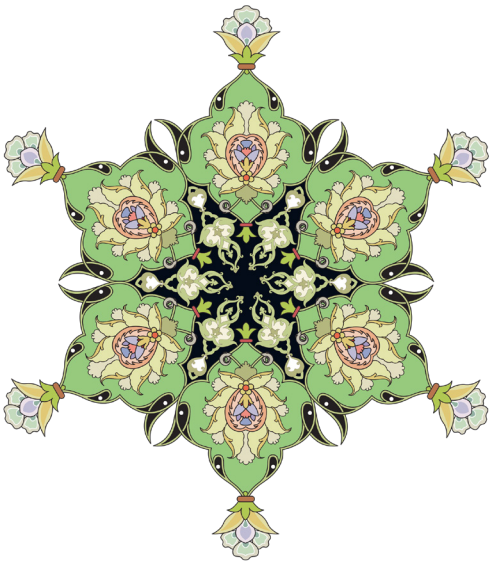

## المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم

٢. أسباب نزول القرآن : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، ت، عصام بن عبد المحسن الحميدان: دار الإصلاح – الدمام ط٢، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٣. أسباب النزول : جلال الدين ابي عبد الرحمن السيوطي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢ م .

٤. إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٥. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب / قم ١٤٢٦هـ .

٦. الاملاء : ابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النوري ، ت : محمد يوسف الجوراني، الذخائر لنشر التراث والدراسات

٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، ت: صدقي محمد جميل : دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠ هـ.

٩. البرهان في تفسير القرآن : السيد هاشم الحسيني البحراني، مؤسسة البعثة.

١٠. البيان في تفسير القرآن : السيد ابو القاسم الخوئي ، ط٢ ، مطبعة الاداب في النجف الاشرف .

١١. التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ت : احمد حبيب العاملي ، علاء الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمنشورات بيروت – لبنان .

١٢. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣. تفسير الكاشف : محمد جواد مغنية ، دار الانوار ٢٠١٥م .

١٤. تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ط١: ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

١٥. تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت.

١٦. تفسير نور الثقلين : الشيخ عبد علي بن جمعة الحويزي ، دار المحجة البيضاء .

١٧. جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ط ، الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

١٨. الجامع لاحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة واي القران : ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي ، ت : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة .

١٩. جوامع الجامع : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار الاضواء بيروت – لبنان

٢٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، ت: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٢١. الدر المنثور : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) : دار الفكر – بيروت.

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ت: علي عبد الباري عطية ، ط١: دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٥هـ.

٢٣. سورة النور تفسير ودروس وأحكام : الدكتور عبد الحي الفرماوي ، ط٣ : ٢٠٠٦م .

٢٤. فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت : ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٢٥. القواعد الأساسية للغة العربية : احمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

٢٦. مجمع البيان في تفسير القرآن : الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم للطباعة ، بيروت – لبنان.

٢٧. مشكل الاعراب: مكي بن ابي طالب القيسي ، ت : الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة .

٢٨. المعجم المفصل في النحو العربي: عزيزة فوال ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٩٢ م .

٢٩. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣: ١٤٢٠ هـ.

٣٠. منحة المالك في ترجمة ألفية إبن مالك.

٣١. الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطبطبائي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان .

٣٢. النحو العربي احكام ومعان : الدكتور فاضل السامرائي ، دار ابن كثير .

٣٣. النحو الوافي : عباس حسن، ط٣ ،دار المعارف بمصر.

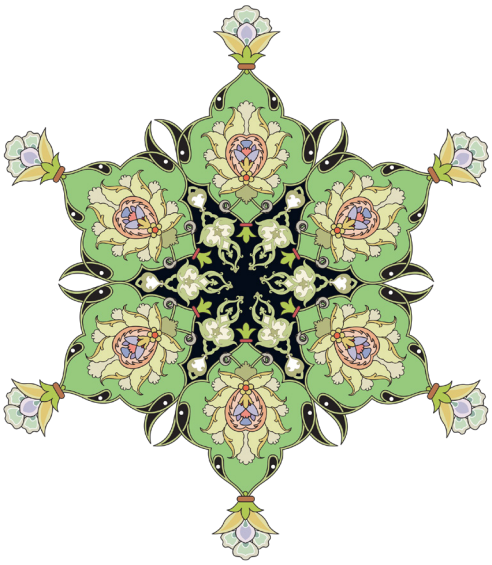

ألا بذكر الله تطمئن القلوب